

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

أثر جودة الحياة الأسرية لدى المتفوقين دراسيا (دراسة ميدانية)

The impact of the quality of family life for academically superior students (a field study)

نوال بناي Naoual Bennai¹، غنية زايدي Ghania Zaidi²

¹ أستاذة محاضرة أ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا،

¹ Professor, Lecturer A, University of Jilali, Bounaama, Khemis Miliana, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Psychology, Education and Orphonia.

الايمل المني للباحث الأول naoual.bennai@univ-dbkm.dz

² أستاذة محاضرة أ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع

² Lecturer A, University of Jilali Bounaama Khemis Miliana, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Sociology.

الايمل المني للباحث الثاني g.zaidi@univ-dbkm.dz

الإيمل: naoual.bennai@univ-dbkm.dz

المؤلف المرسل: نوال بناي Naoual Bennai

تاريخ القبول : 2022-12-28

تاريخ الاستلام: 2022-08-06

الملخص:

تهدف الدراسة لمعرفة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية للمتفوقين دراسيا لدى التلاميذ، ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد المنهج الوصفي، وكان إختيار العينة بالطريقة العشوائية ومن أجل جمع البيانات تم تطبيق مقياس جودة الحياة الأسرية، وتم الإعتماد على المعدل التراكمي لتلاميذ الرابعة متوسط، تمت المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS كانت النتائج كالتالي: وجود علاقة ارتباطية عكسية بين جودة الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لتلاميذ الرابعة متوسط، وجود فروق بين الذكور والاناث في جودة الحياة الاسرية لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، الأسرة، المتفوقين دراسيا، التلاميذ.

Abstract:

The study aims to find out the relationship between the quality of family life for students who excel academically, and to achieve the purposes of the study, the descriptive approach was adopted, and the sample was chosen by random method. The study using the SPSS program, the results were as follows: There is an inverse correlation between the quality of family life and the academic excellence of the fourth average pupils, and there are differences between males and females in the quality of family life in favor of males.

Keywords: Quality of life, family, academic achievers, students.

مقدمة:

وتعتبر جودة الحياة في عصرنا توجه لدى كل مجتمع وهدف تسعى لتحقيقه كافة الانظمة الاقتصادية السياسية والاجتماعية والتعليمية، ويشير دينير أن جودة الحياة ببساطة هي تقويم الشخص لردة فعله للحياة سواء تتجسد في الرضا عن الحياة او الوجدان اذ يركز الاتجاه الاجتماعي لمفهوم جودة الحياة على الاسرة والمجتمع وعلاقات الافراد والمتغيرات الاجتماعية الاخرى.³

ولان الاسرة هي الوحدة الاساسية لبناء المجتمع وهي الجماعة التي يعيش فيها المراهق فهي تلعب دورا بالغ الاهمية في عمليات النمو اذ يشير مصطفى فهمي الى ان التفاعلات الشخصية في الجو الاسري تغطي كلا من العلاقات الثنائية بين الاب والأم من جهة وبين كلا منهما والطفل من جهة أخرى فإذا كانت هذه العلاقات متوازنة وتندسم بالمحبة والمودة وتوفر لهم الطمأنينة فان اثارها تنعكس بالضرورة على مظاهر اداء كل منهم مما يجعلهم يعيشون حياة نفسية مستقرة.⁴

شهدت السنوات الاخيرة اهتماما متزايدا بدراسة مفهوم جودة الحياة والمتغيرات المرتبطة به مثل الرضا عن الحياة والسعادة ومعنى الحياة و اشباع الحاجات ولقد تعددت استخدامات مفهوم الجودة في كافة المجالات منها جودة الحياة وجودة التعليم وجودة الانتاج وجودة المستقبل وغيرها من المجالات و اصبحت الجودة هدفا لأي برنامج الخدمات المقدمة للفرد.¹

بالرغم من انا الغالبية تتفق على جودة الحياة كهدف اساسي ومطلب في حياة الافراد الآن كل منهم يختلف في مضمونها ومكوناتها وكل مجتمع هدفه المنشود هو تحسين جودة الحياة لأفراده، في حين يرى فرانك Frank أن جودة الحياة هي حسن امكانية توظيف قدرات الانسان العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الانسانية.²

فروق ذات دلالة احصائية بينهما، و دراسة محمد نسيم رافت، عبد السلام الغفار صابرسيف في مقارنة شخصية المتفوقين والعاديين من التلاميذ توصلت الى تميز المتفوق عن العادي في الذكاء والمثابرة.⁸

لذا اصبح من الواجب الاهتمام بالتلاميذ المتفوقين لأنهم عصب المجتمع و القاعدة التي يركز عليها لتحقيق امالها وتطلعاتها ويرى حسن كمال بهاء الدين 2000 ان من واجب النظم التعليمية أن تغير من اساليبها وأن تضع في مقدمة أهدافها العناية بالأفراد المتفوقين.⁹ وبناء على ما تقدم في هذه الدراسة نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الاسرية والتفوق الدراسي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في جودة الحياة الأسرية؟

للإجابة عن التساؤلات التالية نقترح الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في جودة الحياة الأسرية.

تكمن أهمية الدراسة في حداثة الدراسة اذ تفتقر البيئة الى دراسات حول جودة الحياة وعلاقتها بالتفوق الدراسي وهذا مايعطي أهمية ومعنى للموضوع.

التركيز على فئة المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسط اذ تعتبر شريحة مهمة في المجتمع، توفر هذه الدراسة قدرا من المعرفة لمساعدة الآباء وأفراد الأسرة على اتباع اساليب سليمة ومناسبة للمراهقين المتفوقين مما يساعدهم ويدفعهم للنجاح والتفوق الدراسي، تساعد نتائج هذه الدراسة المختصين في وضع برامج الاشغادية لتحسين جودة

دراسيا. التعرف على الفروق بين درجات جودة الحياة الاسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير الجنس.

المحور الأول: تحديد المصطلحات

ويرى بعض الباحثين ان العلاقة الجيدة بين الوالدين والمراهق وكذا التفاعلات الاسرية الجيدة تعتبر مؤشر للصحة النفسية للمراهق، كما ان العلاقات الضعيفة تعتبر مؤشر لوجود مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى المراهق.

كما يؤكد بول، 1993 على أن العلاقات الاسرية المضطربة وعدم القدرة على حل المشاكل والصراعات داخل الاسرة تؤثر في حدوث الاكتئاب والقلق لدى الابناء، ومنه اصبح كل مجتمع يهتم بتحسين جودة الحياة لإفراد أسرته.⁵

يعد التفوق الدراسي من المواضيع البالغة الاهمية شغلت ولا زالت تشغل بال المفكرين الى حد الساعة و أصبح التفوق العقلي أكثر شيوعا وتداولاً حتى فيما يخص البرامج و المقررات التعليمية ويعتبر الفرد المتفوق ذو درجة الذكاء ما بين (135، 140، 170) وفيه فئة المتفوقين جدا أو العباقرة تبلغ درجة ذكائهم 170 فما فوق، كما انا الاذكياء والمتفوقين تبلغ درجة ذكائهم بين (120 و 135) وهناك من يرى بان التفوق في الاداء العلمي ومجالات التحصيل ترتبط بالذكاء والعبقرية والموهبة.⁶

وقد اشار توارنس Twarenz الى الربط بين الموهبة والتفوق فربط بين الذكاء والتحصيل، كما ترى الين وينير Allen Wiener عام 1996 بان الفرد المتفوق في الذكاء والتحصيل الدراسي في اللغة و الرياضيات اوفي تخصصات اخرى قد ساهمت في نشوء هذا التفوق ولديه العديد من العوامل من بينها الرعاية الاسرية، اسلوب التدريس واستثارة الدافعية والتفرغ والانشغال بموضوع الدرس والمناخ الاجتماعي المحفز والمعيق كلها جوانب تساهم في التفوق الدراسي.⁷

فالاهتمام بالمتفوقين هو ضرورة نفسية، اجتماعية لذا اهتم الباحثون بموضوع التفوق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات، وكما ترى دراسة حسن مصطفى عبد المعطي ومحمد عبد الرحمن 1985، حول مقارنة بعض متغيرات شخصية المتفوقين والمتأخرين دراسيا وتوصلت الى وجود الحياة الاسرية للمتفوقين دراسيا، لتحقيق أهداف الدراسة. الكشف عن العلاقة بين درجات جودة الحياة الاسرية و درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين

أولاً- مفهوم جودة الحياة الاسرية:

عرفها براون (Broun) 2006: هي الدرجة التي يحتاج فيها افراد الاسرة الى الالتقاء والمدى الذي يستمتعون بوقتهم معا والمدى الذين يكونون فيه قادرين على فعل اشياء هامة مع بعضهم البعض.¹⁰

1- اجرائيا: هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس جودة الحياة الأسرية ل امانى عبد المقصود وسميرة شند ويتكون من 36 بند.

ثانيا- مفهوم التفوق الدراسي:

الامتياز بالتحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملائه، حيث يتحقق الاستمرار في التحصيل، ويبدو أن المحك للتفوق التحصيلي هو حصيلة أداء الفرد في الامتحانات.¹¹

1- اجرائيا: هو الارتفاع الملحوظ في التحصيل الدراسي والقدرة على امتلاك التلاميذ لقدرات عالية تؤهلهم للتفوق في الدراسة والحصول على تحصيل مرتفع في غالبية المواد ومن ثم احراز معدلات تميزهم عن بقية التلاميذ من نفس عمرهم الزمني ويحسب كميا من خلال المعدل التراكمي الذي يحصل عليها التلاميذ المتفوقين وهو 15 فما فوق بإحدى هذه المتوسطات في مدينة عين الدفلى وذلك بجمع معدلات الفصول خلال السنة الدراسية 2019-2020.

ثالثا: مفهوم التلميذ المتفوق دراسيا:

هو فرد من الشريحة العمرية ما بين (13-16) سنة المتزامنة مع مرحلة المراهقة المتوسطة وهو تلميذ يدرس بشكل نظامي في مرحلة المتوسطة من نظام التعليم الجزائري، المسجل في احدى المتوسطات من مدينة عين الدفلى لسنة الدراسية 2018-2019 والحاصل على احدى التقديرات : تهنئة، امتياز ، ومعدله التراكمي فوق 15 .

المحور الثاني: الجانب الميداني للدراسة**أولاً- منهج الدراسة:**

من المتعارف عليه أن أي أساس تبنى عليه أية دراسة علمية هو اختيار المنهج الذي تتم بموجبه المعالجة الميدانية

للبحث، على اعتبار أن المنهج يعبر عن الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث ويعرف المنهج بأنه "ذلك المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً استكشافياً"¹²، والهدف منها هو معرفة العلاقة بين درجات جودة الحياة الأسري ودرجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا لذا يجب استخدام المنهج الوصفي لما له من ارتباط بالموضوع.

ثانيا- مجتمع الدراسة:

لقد قامت الباحثتين باختيار 5 متوسطات من بين المتوسطات الموجودة في ولاية عين الدفلى وهي متوسطة مسعودي أحمد ماجن خيرة، سيدي بركة، طوايبي رابع، سيدي عمر.

ثالثا- عينة الدراسة:

اختيار جميع عينة الدراسة وهم المتفوقون دراسيا والبالغ عددهم 100 تلميذ وتلميذة والذي يفوق معدلهم 15 من 20 في الفصل الاول وذلك في السنة الدراسية 2019-2020.

رابعا- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية ضرورية، ولا يمكن الاستغناء عنها فمن خلالها نستطيع التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وتحديد عينة الدراسة وعليه قامت الباحثتين بإجراء الدراسة الإستطلاعية حسب الخطوات التالية:

- الاتصال بالإدارة ومستشارة التوجيه بمتوسطة مسعودي احمد من اجل اخذ فكرة لاستخدام البيانات وقمنا باستخراج المعدلات الفصلية ومن ثم اختيار التلاميذ المتفوقون دراسيا بطريقة قصدية لتطبيق القياس.

- قامت الباحثتين بتوزيع مقياس جودة الحياة على العينة الاستطلاعية وذلك لتأكد من مدى ملائمة المقياس ومدى وضوح البنود.

حساب الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية: ولإتباع هذا النوع من الصدق يتم تتبع مجموعة من الاجراءات تمثلت فيما يلي:

- ايجاد الدرجة الكلية لكل فرد.

- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة والبالغ عددهم (30) فرد تصاعديا من الاسفل إلى الأعلى.

- اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، بمعنى تقسيمهم إلى قسمين بناء على درجاتهم الكلية في الاختبار، فقسمت الدرجات إلى 27% (الثلث الأدنى) و27% (الثلث الأعلى) فأصبح بذلك عدد أفراد كل مجموعة (8) فردا واستبعدت نسبة 46% المتحصليين على درجات وسطى، وبعدها طبقت اختبار T لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين عند مستوى الدلالة 0.01 والجدول رقم (2) يوضح المؤشرات الاحصائية للمجموعتين وقيمة اختبار T

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحساب للمجموعة الدنيا قدر 47.87 بانحراف معياري 3.09 أما المتوسط الحسابي للمجموعة العليا 64.62 قدر بانحراف معياري 3.20، أما قيمة T بين المجموعتين المستقلتين والمتجانستين قدرت 10.64 وهي دالة عند 0.01 مما يعني أن المقياس يميز بين المجموعتين بطريقة جيدة، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

2- ثبات مقياس جودة الحياة الأسرية:

حساب درجات ثبات المقياس وتم حساب درجات ثبات المقياس باستعمال معادلة الفالكرونباخ للاتساق الداخلي لاننا نريد معرفة مدى اتساق بنود الاختبار.

كما أن عدد البدائل هو 3 بدائل وعليه نستطيع تطبيق طريقة الفالكرونباخ وقد بلغت قيمة معامل الفالكرونباخ لكل بنود المقياس 0.66 وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس، وهذا موضح في الجدول رقم(3)

سابعاً- المعالجة الاحصائية:

- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس والتي سيأتي تفصيلها في ادوات الدراسة.

خامساً- أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس جودة الحياة الاسرية لقياس جودة الحياة الاسرية، والمعدل التراكمي لتلاميذ لقياس التفوق الدراسي.

1- مقياس جودة الحياة الاسرية:

قام بتصميم هذا المقياس الباحثين "أماني عبد المقصود وسميرة شند" يتكون المقياس من (36) بند موزعة على أربعة أبعاد على التوالي: بعد التفاعل الاسري: يتكون من 9 بنود، بعد الوالدية 9 بنود، بعد السعادة الانفعالية 9 بنود، بعد القدرة المادية والصحة النفسية، وتتراوح الاجابات بين (80-10)، تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس وتتم الاجابة على العبارات ب (نعم، نوعاً ما، لا) وتقدر كما يلي: نعم تقدر بدرجة واحدة، نوعاً ما تقدر بدرجتين، لا تقدر ثلاث بدرجات.

وهناك أربع بنود سالبة وهي (36،35،34،21) حيث تقدر كما يلي: نعم تقدر بثلاثة درجات، نوعاً ما تقدر بدرجتين، لا

تقدر درجة واحدة، تتمثل أبعاد مقياس جودة الحياة الاسرية في اربع ابعاد وهي (التفاعل الاسري و السعادة الانفعالية و الوالدية والقدرة المادية والسلامة الصحة) أنظر الجدول رقم (1)

2- التفوق الدراسي:

لقد اعتمد في هذه الدراسة على المعدل التراكمي للتلاميذ المتفوقين في الفصل الأول والذي يساوي او يفوق 15 من 20

سادساً- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

قامت الباحثين التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الاسرية حيث تم تطبيق هذا المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) تلميذ وتلميذة متفوقين دراسيا من اجل التحقق من صدق وثبات المقياس وهي كالتالي:

1- صدق مقياس جودة الحياة الاسرية:

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور قدر 58.63 بانحراف المعياري قدر 4.28، أما المتوسط الحسابي لمجموعة الاناث قدر 47.47 بانحراف معياري قدر 3.79 وقيمة F بلغت 0.08 حيث بلغت قيمة T 13.72 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 مما يجعلنا نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل أي توجد فروق بين الذكور والاناث في جودة الحياة الأسرية لدى تلاميذ الرابعة متوسط لصالح الذكور.

ثانيا: مناقشة الفرضيات:

1- الفرضية الاولى:

تنص على انه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط ويلاحظ من خلال النتائج المتوصل اليها ان ه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين جودة الحياة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط اي انه كلما كانت جودة الحياة كثرية كلما قل التفوق الدراسي وبالتالي تؤثر جودة الحياة الأسرية على التفوق الدراسي ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان الفقر والوضع الاقتصادي المنخفض قد يولد تلميذا متفوقا ويصبح حافزا ودافعا لتخطي الازمات والمشاكل الاقتصادية مما يجعل التلميذ يحقق تفوقا سواء في دراسته او في مجالات اخرى من الحياة وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بارك، 2002 اذ يرى ان الفقر من العوامل المؤثرة سلبا على جودة الحياة حيث توصلت دراسة رغداء نعيصة، 2012 الى عدم وجود علاقة بين دخل الاسرة وابعاد جودة الحياة وقد وكذلك دراسة تشيك ولي، 2007 توصلت الى ان الذين كانت لديهم ازيمات مالية كان مستوى جودة الحياة لديهم لديهم منخفض، وتلعب الممارسات الايجابية دورا هاما في تنشئة الاولاد ولقد توصلت دراسة ميشك، 2002 ان العلاقة الجيدة بين الوالدين والمراهق وكذا التفاعلات الجيدة تعتبر مؤشرا للصحة النفسية للمراهق، كما ان العلاقات الضعيفة تعتبر مؤشرا لوجود مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى المراهق وقد لا تكون سببا لتفوقهم بين زملائهم ولا تؤثر على تفوقهم الدراسي، ذلك لان المراهق يكون في فترة نمو وتغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية ويحاول تحديد شخصيته وان يستقل بتفكيره وتصرفاته عن أسرته بالاضافة الى مايسى بالدافع والطموح

بعد الاحصاء أداة ناجعة وأسلوب قوي تستخدمه معظم المناهج والطرق، فهو يساعد في تبسيط البيانات التي قد تكون كثيرة ومعقدة ويقدم معالجات احصائية متنوعة لتحقيق من الفرضيات لذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على الاساليب الاحصائية التالية :

- الوسط الحسابي

- اختبار "ت" للعينات المستقلة

- معامل الفا كرومباخ

- الانحراف المعياري.

المحور الثالث: تفسير ومناقشة الفرضيات

أولا: عرض وتفسير الفرضيات:

1- الفرضية الاولى:

تنص الفرضية على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط"، للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بين المتغيرين كما هو موضح في الجدول رقم (4)

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي لمقياس جودة الحياة الأسرية قدر 52.43 والانحراف المعياري قدر 6.86، أما المتوسط الحسابي التفوق الدراسي قدر 16.34 والانحراف المعياري قدر 1.03 أما معامل الارتباط بينهما فقد قدر 0.38. وهو دال احصائيا وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، معناه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين جودة الحياة الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط عند مستوى الدلالة 0.01 معناه كلما كانت جودة الحياة الأسرية مرتفعة كلما قل التفوق الدراسي لدى التلاميذ، مما يعني أن جودة الحياة الأسرية تؤثر على التفوق الدراسي للتلاميذ.

2- الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في جودة الحياة الأسرية" للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثتين باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح في الجدول رقم (5)

لوجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث وأيضاً اختلفت مع دراسة علي كاظم والبهادي، 2006 فقد وجد فروق في جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير النوع في حين اتفقت هذه النتائج مع دراسة برونزافنت 1996 حيث توصل الى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور، ومنه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه توجد فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة الأسرية لصالح الذكور.

خاتمة:

من خلال النتائج المتوصل اليها نستنتج ان : لتحقيق جودة الحياة الأسرية يجب ان نبحث في كافة تفاصيلها وكلما كانت جوانب الحياة أكثر ايجابية فهذا يعني تحقيق جودة الحياة، فالأسرة يجب أن تكون ايجابية في تعاملاتها وأساليبها وقضاء اكبر وقت ممكن مع ابنائها ومساعدتهم على كيفية استغلال وقتهم، ولكن هذا لا يعني ان كل تلميذ يتمتع بجودة حياة اسرية يكون بضرورة متفوق دراسيا، وكذلك للوالدين دور هام في تنشئة اطفال متفوقين وهذا من خلال طريقة التي تتبعها في تربية اطفالها وقد ينعكس الجو الاسري المبالغ فيه سلبا على حياة التلميذ وهذا من بسبب المبالغة في المساعدة الوالدين.

ومساندتهم الزائدة للأطفال لان المبالغة في التعامل معهم تنشئ اطفالا مدللين ويجب ان تكون هذه الاساليب هادفة وسوية دون المبالغة في تدليل الأطفال ومن نتائج هذه الدراسة ان لتفاعل الاسري والتشجيع والاهتمام ليس له تأثير في التفوق الدراسي وذلك يرجع الى نوع التشجيع والاهتمام والطريقة التي يتبعها الاولياء في التعامل مع ابنائهم وكذلك يرجع الى نوع العلاقات المتبادلة بين الافراد الاسرة فقد نجد في الكثير من الاحيان ان التلاميذ الذين يعيشون في الفقر المادي والعاطفي لكنهم متفوقون وجعلو من تلك الحالة دافعا للنجاح التفوق والخروج من هذه المشكلات، وتبقى نتائج الدراسة مرهونة بالعينة وكيفية اختيارها ومدى صدق تقدير افراد العينة على المقياس و كذلك مرتبط بزمان ومكان تطبيق الدراسة وبالمتغيرات المدروسة، وقامت الباحثتين بوضع مجموعة من الاقتراحات والمتمثلة في اجراء دراسات وبحوث علمية لمعرفة العلاقة بين جودة الحياة مع بعض المتغيرات مثل دافعية الانجاز، التفاؤل والتشاؤم

الذي يكون حافظا لدراسته ويرجع ايضا لخصائص التلميذ ومن بينها درجة الذكاء فقد حدد تريمان نسب ذكاءه ب130 درجة فهو عامل يؤثر في التفوق، ومنه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية والتفوق الدراسي ومنه هناك أثر مرتفع لجودة الحياة الأسرية.

2- الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في جودة الحياة الأسرية لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل اليها انه توجد فروق ذات دلالة احصائية الاناث والذكور في جودة الحياة الأسرية لصالح الذكور لدى تلاميذ الرابعة متوسط معناه ان الذكور اكثر تمتعا بجودة الحياة الأسرية اي اكثر من الاناث يمكن ارجاع هذه النتيجة الى اختلاف في طبيعة كل من الجنسين فسمات شخصية الذكور تؤهلهم عادة لان يظهروا توافقا افضل لأنهم اكثر ثقة بالنفس وأكثر اعتمادا على انفسهم وخاصة معرفتهم انهم سيتحملون المسؤولية وهذا الشعور بالمسؤولية يجعلهم دائمي التفكير بطرق تحسين حياتهم الى الافضل اكثر من الإناث ، بينما تعتمد على الدعم الاسري في حياتهم العائلية والزوجية وفي هذا الصدد تؤكد نتائج دراسة كل من ابو النور، 2000 و ماسكارو روسن MASCARO 2006 ROSEN وفرايزر وستيجر، 2005 Frazier et steger على انه كلما كان للفرد معنى وهدف من حيلته صار لديه مظهر من مظاهر الصحة النفسية، ويرتبط هذا بالتفائل والاطمئنان، وهذا هو لب جودة الحياة، وكذلك هو اكثر استقلالية، وفي وسعهم فعل ما يريدون حيث يمنحهم المجتمع قدر اكبر من الحرية ولهذا فإن فرصتهم اكبر لتحقيق اهدافهم وطموحاتهم، كما ان خبراتهم في التعامل مع الآخرين اكثر من الإناث ويذهبون بانفسهم لإقامة علاقات اجتماعية بينما الإناث ينتظرن حتى تأتي العلاقة اليهن ويستمتعن بقضاء الوقت واستثمر اوقات فراغهم ويرى كينج وآخرون، king et al 2006 ان الحالة المزاجية الايجابية ترتبط بجودة الحياة وزيادة الدافعية للعمل والانجاز فالمشاعر الايجابية تزيد من ادراك الفرد لجودة حياته في حين اختلفت نتائج دراسة كل من اماني عبد المفسود وسميرة شند، 2010 فقد توصلت

- وضع برامج ارشادية موجهة للأسرة لزرع وتوطيد العلاقات الايجابية بين افراد الاسرة والمراهقين والمتفوقين وهذا من شأنه ان يرفع مستوى جودة الحياة الاسرية

- توعية افراد الاسرة والمدرسة باهمية هذه الشريحة من المجتمع اذ لابد من رعايتهم وتقديم برامج خاصة تتكيف مع مستوى نموهم في مرحلة المراهقة.

1- الجداول:

الجدول(1): ابعاد مقياس جودة الحياة الأسرية

الرقم	الابعاد	رقم البنود	عدد البنود
1	التفاعل الأسري	-29-25-21-17-13-9-5-1 33	9
2	الوالدية	-26-22-18-14-10-6-2 34-30	9
3	السعادة الانفعالية	-27-23-19-15-11-7-3 35-31	9
4	القدرة المادية والسلامة الصحية	-28-24-20-16-12-8-4 36-32	9

المصدر: عبد الله، هشام ابراهيم (2008). جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية،

المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، ص 137- 180

الجدول(2): المؤشرات الاحصائية للمقارنة الطرفية للتحقق من صدق الاختبار

المؤشرات الاحصائية	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	تجانس التباين F	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة	درجة الحرية
المجموعات								
المجموعة العليا	8	64.62	3.20	0.01	0,91	10.64	0.000	14
المجموعة الدنيا	8	47.87	3.09					

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على جداول spss

الجدول(3): معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ لمقياس جودة الحياة الاسرية

عدد الفقرات	معامل الفا لكرونباخ
36	0.66
المقياس ككل	

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على جداول spss

الجدول(4): معامل الارتباط بيرسون بين مقياس جودة الحياة الأسرية والتفوق الدراسي

المؤشرات الاحصائية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأسرية	99	52.43	6.86	- 0.38	دال عند 0.01

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على جداول spss

		1.03	16.34
--	--	------	-------

الجدول (5): اختبار T لعينتين مستقلتين ومتجانستين

المؤشرات الاحصائية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تجانس التباين F	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة	درجة الحرية
المجموعات								
الذكور	44	58.63	4.28	0.08	0.77	13.72	دالة عند 0.01	97
الاناث	55	47.47	3.79					

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على جداول spss

قائمة المراجع:

• الكتب:

- بوعيشة امال: جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر، اطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (2014).
- رايسي علي: علاقة القلق بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، (2010).
- شيخي مريم: طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص الانتقاء والتوجيه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، (2014).
- وازي طاوس: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بإتجاهات المراهق نحو الدراسة، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، (2006).
- الدليبي عصام حسن: قراءات معاصرة في منهج البحث العلمي، ط1، دار تموز للنشر، دمشق، (2012).
- القذافي رمضان محمد: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، (2000).
- طارق عبد الرؤوف: دراسات في التفوق والابداع والابتكار، دار اليازوري لنشر والتوزيع، الاردن، (2007).
- مصري عبد الحميد حنورة: علم نفس الفن وتربية المهوبة، ط1، دار غريب، مصر، (2000).

• المقالات:

- عبد الله هاشم ابراهيم: جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان كلية التربية، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، (2008).

• الاطروحات:

- عبد المقصود أماني وشند سميرة، جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، الارشاد الاسري وتنمية المجتمع نحو آفاق ارشادية رحبة، المؤتمر السنوي (2010)، جامعة عين الشمس، القاهرة.
- مجدي عبد الكريم حبيب، فاعلية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق ابعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين،
- بن الزين نبيلة: مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، (2005).

وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، (2006)، جامعة السلطان قابوس، عمان.

. الهوامش:

¹ عبد الله هاشم إبراهيم: جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان كلية التربية، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، (2008)، ص 137-180.

² شيخي مريم: طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص الانتقاء والتوجيه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، (2014)، ص 6.

³ بوعيشة أمال: جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر، اطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (2014)، ص 32.

⁴ عبد المقصود أماني وشند سميرة، جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، الارشاد الاسري وتنمية المجتمع نحو آفاق ارشادية رحبة، المؤتمر السنوي (2010)، جامعة عين الشمس، القاهرة، ص 491-536.

⁵ نفس المرجع، ص 491-536.

⁶ القذافي رمضان محمد: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، (2000)، ص 34.

⁷ مصري عبد الحميد حنورة: علم نفس الفن وتربية الموهبة، ط 1، دار غريب، مصر، (2000)، ص 325.

⁸ طارق عبد الرؤوف: دراسات في التفوق والابداع والابتكار، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن، (2007)، ص 53.

⁹ رايسي علي: علاقة القلق بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، (2010)، ص 7.

¹⁰ عبد المقصود أماني وشند، سميرة، جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، الارشاد الاسري وتنمية المجتمع نحو آفاق ارشادية رحبة، المؤتمر السنوي (2010)، جامعة عين الشمس، القاهرة، ص 491-536.

¹¹ بن الزين نبيلة: مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، (2005)، ص 32.

¹² الدليبي عصام حسن: قراءات معاصرة في منهج البحث العلمي، ط 1، دار تموز للنشر، دمشق، (2012)، ص 149.